تقول هذا بمناسبة ما كتبه الاديب حـــداد بجريدة الخبر المصرية عن اسباب كساد الادب ، وانسحاب الاستاذ الكبير عبد المجيد لطفي من الميدان الادبي ، فقد قال (ومن ظواهر هـذا الكساد ان الاديب الكبير عبد المجيد لطفي الذي سماخ من عمره وشبابه النصف الثاني تقريباً يكتب ويحبر يكاد اليوم يموت جوعاً ، فقرران يطلق الادب ثلاثا كي يتفرغ للحياة المادية التي تقيه شر الجوع والعوز والفاقة . وتبعه الشاعر عبد القادر رشيد الناصري فهو على الرغم من اجادته النظم ووفرة انتاجـــه وكثرة منشوراته الا انه لايجد لقمة الخبز يتبلغ بها) ،

ونشر الخبر على هذه الصورة والمقارنة بين الصديقين فيه نظر كثير . ونلتفت الى الاديب البصري لنسأله من قال لك ان عبد المجيد لطفي يكاد اليوم يموت جوعاً؟ وان عبد القادر لايجد لقمة الخبز يتبلغ بها ؟ ان البكاء على الاحياء امر معيب ، وعبد المجيد لم يصل بعد الى الدرجة التي ذكرتها والتي اثارت شفقتك ، وانه لم ينسحب لامر يخص المعده وانما لامر يخص الروح والفكر ، وهو موظف محترم بوزارة المالية وله المكان المرموق والدخل الثابت واذا اسعدك الحظ برؤيته ومعرفته شخصيا لرأيت من حسن السمت والملبس والمظهر مايبعد هذه الشفقة المصطنعة عنك ، واذا انسحب من الميدان الادبي موقتاً فما ذلك الا لأنه رأى ان الاديب عندنا لايحتل المكان اللائق ، وان الادباء عندنا قد كثروا حتى اختلط الامر على القارئ والناشر فما يستطيع التمييز بين الجوهر الصحيح والزائف إلا بجهد ، وضاع تقـدير الاديب الحق بين ذلك ، ورأى نكران الناس بصورة عامة والادباء بصورة خاصة لأدبه اثناء مرضه الاخير ، فلم يزره واحد من اولئك الصحفيين الذين غذى جرائدهم ومجلاتهم بادبه ، ولم يتلفت اليه واحد من اولئك الادباء الذين كانوا يظهرون له الود والاعجاب . قرر ان لايكتب بعد ذلك الجحود والنكران لابسبب الجوع واذا كانت قدمرت عليه ايام عصيبة اثناء مرضه فليس معنى ذلك انه لايزال يعانيها . وما ذكرناه عن اسباب انسحاب عبد المجيد يصح قوله عن الناصري وان كان هناك اختلاف بينهما مداره ان احدهما اديب يعيش في الواقع ويعرف مطالب الحياة والاخر شاعر يعيش في اجواء الخيال بعيدا عن الحياة الواقعية

وماذا يعني الكاتب بقوله ان عبد المجيد قد سلخ النصف الثاني من عمره وشبابه ؟ اتراه يعرف ان الشباب هو فترة من العمر ؟ فاذا كان يعرف ذلك فليعلم بان عبد المجيد لطفي قد امضى اكثر من خمس وعشرين عاما وهو يكتب وينشر وقد جاوز الاربعين الان ومعنى ذلك انه قد افنى شبابه كله في خدمة الادب والفن . واذا رفعنا كلمة الشباب من الجملة فهل بقي فيها الا ان عبد المجيد قد انهى النصف الثاني من عمره ؟ أهكذا يريد ان يقول .

... اما بعد فان انسحاب الاديب الكبير من الميدان الادبي نكبة ادبية مافي ذلك شك ، ولكن الحديث عنه بهذا الاسلوب المائع اشد نكبة على اصدقائه وعارفي مركزه الادبي ؟

البصرة

محمد حسين اسماعيل

للشاعر أكرم الوتري

عـابرة

كنت امشي .. يـكاد يخنقني الليل ويطغى عـلى فيض جنوني
والرياح الغضبى تزمجر في الدرب وتلقي غبـــاره في الجفون
حين اقبلت من بعيـد فطلقت خيـالي في عالم من فتون
كنت تمشين في الطريق كظل غامض من طيوف حلم حنون
وتنيـلت شعرك النـاعم الخمري على الاسـرار فوق الجبين
وتبسمت ، فالتفت لضنين بأن الح الهـــوى في العيون
فرأيت الهوى على الجيد ظمآن عفيفاً ... يخاف همس الظنون
ورأيت الصبـا بوثبـة نهـديك ، فباحت بسرك المكنون
وتذكرت .. فانتشيت من الذكرى لأمس ممطر بالحنين
رددته عيناك حتى تناهى في اضطرابات خـافق مجنون
أي سحر وضعت في البسمة الخجلى فافنت من ناظري شجوني ؟
صوت أهوى الرياح ... حتى الاعاصير ..
واهوى غبارها في الجفون!

بغداد

اكرم الوتري